شيئا من هذه الامور او صفه بها فمن لم يعرف ما يجوز وما يمتنع
عليه وما وقع الاجماع فيه والخلاف كيف يصمم في الفتيا
في ذلك ومن اين يدري هل ما قاله فيه نقص او مدح فاما ان
يجترئ على سفك دم مسلم حرام او يسقط حقا ويضيع حرمة
للنبي صلى الله عليه وسلم وبسبيل هذا ما قد اختلف ارباب
الاصول وائمة العلماء والمحققين في عصمة الملائكة
في القول في عصمة الملائكة اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلاء
واتفق ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم كحكم النبيين
سواء في العصمة مما ذكرنا عصمتهم منه وانهم في حقوق الا
نبياء والتبليغ اليهم كالانبياء مع الامم واختلفوا في غير المرسلين
منهم فذهبت طائفة الى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا
بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله وما
منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون و
بقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وبقوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته الاية وقوله كرام بررة ولا يلتفت الا المطهرون ونحوه
من السمعيات وذهبت طائفة الى ان هذا خصوص للمرسلين
منهم والمقربين واحتجوا بأشياء ذكرها اهل الاخبار والتفاسير
نحن نذكرها ان شاء الله بعد ونبين الوجه فيها ان شاء الله تعالى

والصواب

والصواب عصمة جميعهم وتنزيه نصابهم الرفيع عن جميع ما
يحط من رتبتهم ومنزلتهم عن جليل مقدارهم ورأيت بعض
شيوخنا اشار الى ان لا حاجة بالفقيه لما الكلام في عصمتهم
وانا اقول ان للكلام في ذلك ما للكلام في عصمة الانبياء من
الفوائد التي ذكرناها سوى فائدة الكلام في الاقوال و
الافعال فهي ساقطة ههنا فمما احتج به من لم يوجب عصمة
جميعهم قصة هاروت وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار
ونقلة المفسرين وما روي عن علي وابن عباس رضي الله
عنهما في خبرهما وابتلائهما فاعلم اكرمك الله ان هذه هذه الاخبار
لم يرو منها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس هو شيئا يؤاخذ بقياس والذي منه في القرآن
اختلف المفسرون في معناه وانكر ما قاله بعضهم فيه كثير من
السلف كما سنذكره وهذه الاخبار من كتب اليهود وافترائهم
كما نصه الله اول الآيات من افترائهم بذلك على سليمان وتكفيرهم
اياه وقد انطوت القصة على شنع عظيمة وها نحن نجر في ذلك
ما يكشف غطاء هذه الاشكالات ان شاء الله فاختلف اولا في هاروت
وماروت هل هما ملكان او انسيان وهل هما المراد بالملكين ام
لا وهل القراءة ملكين او الملكين وهل هما في قوله وما انزل
وما يعلمان من احد نافية او موجبة فانكر المفسرين ان الله امتحن

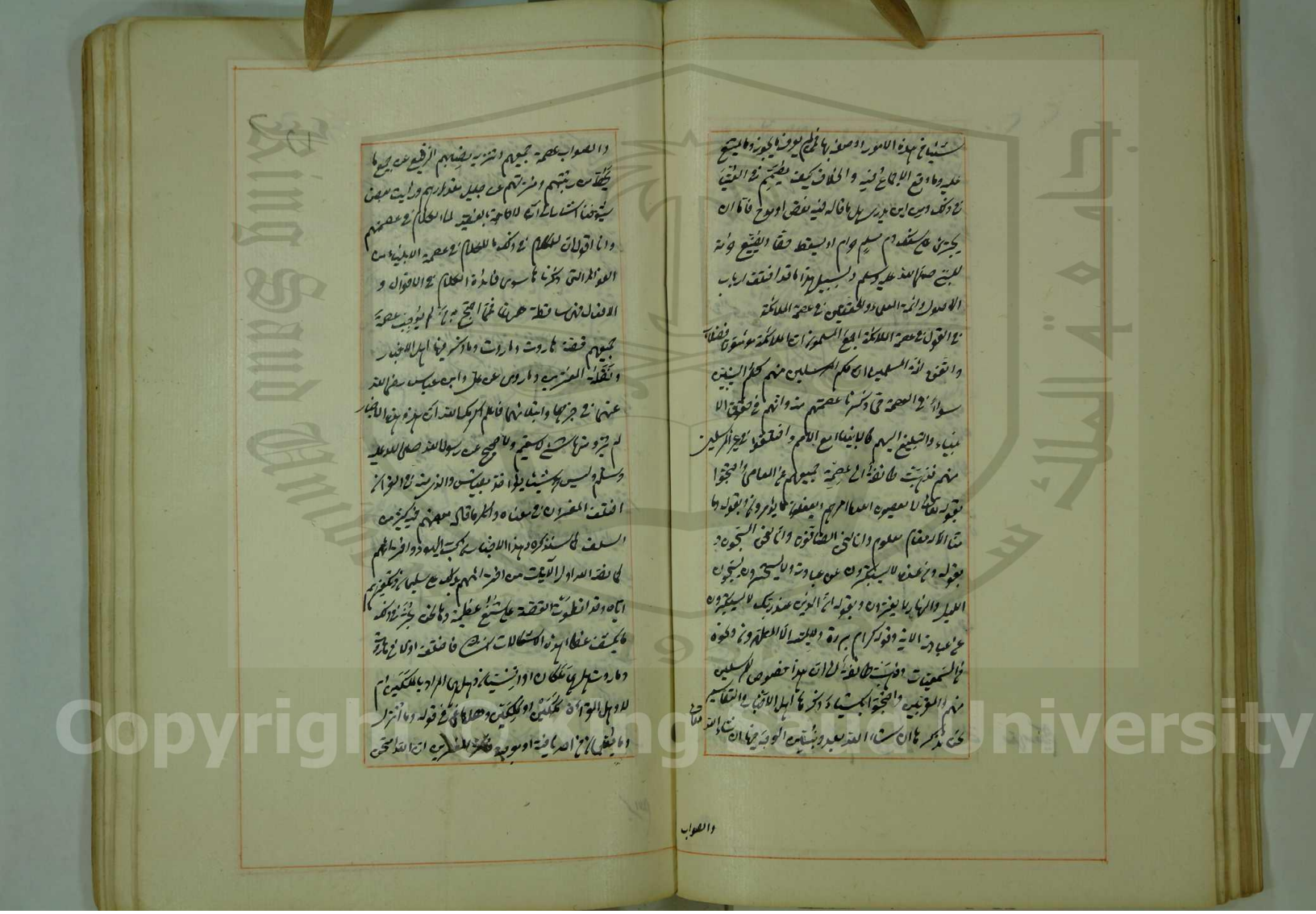

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)